

تفسير سورة القدر

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها سلام هي حتى مطلع الفجر نعم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه - 00:00:00

اي انزل الله تعالى القرآن في ليلة القدر قيل بدأ انزاله في ليلة القدر وقيل بل انزله الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل منجما مفرقا على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:46

خلال ثلاث وعشرين سنة انا انزلناه في ليلة القدر وليلة القدر سميت بهذا الاسم اما من القدر والشرف والمكانة واما لانه يقدر في تلك الليلة ما يكون في ذلك في ذلك العام - 00:01:07

وهي الليلة المباركة كما قال عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فيفرق من اللوح المحفوظ الى ايدي الملائكة ما يكون في ذلك العام - 00:01:31

وفي الآية يا اخواني تعظيم للقرآن الكريم من ثلاثة اوجه الوجه الاول قوله انها وربنا عز وجل عندما يذكر نفسه وهو الاحد الصمد بصيغة الجمع ماذا يراد بذلك التعظيم حتى قال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:01:50

عدة صيغ للتعظيم في هذه الآية واذا كان منزله عظيما كان المنزل ماذا يا اخوان عظيمة الثاني قوله انا انزلناه الظمير يرجع الى ماذا بان القرآن هل هو مذكور في الآية - 00:02:17

ما ما ذكر ولكنه مفهوم من السياق وكونه يا اخواني يذكر بالظمير دون ان يذكر باسم الظاهر يدل على ماذا قلت له هذا عظمتي وانه معلوم ولا حاجة ان يذكر - 00:02:36

ولهذا اقيم الظمير هنا مقام الايش مقام الظاهر حيث لم يكن ربنا انا انزل القرآن وانما قال انا انزلناه وهذا تعظيم له لا شك الثالث كونه تعالى انزله في ليلة القدر - 00:02:51

يعني انزلهم وخص انزالهم في هذه الليلة المباركة واجتمع في هذه الليلة بركة هذا القرآن وبركة تلك الليلة المباركة. فكان في هذا تشريف وتعظيم لهذا القرآن العظيم وما ادراك ما ليلة القدر - 00:03:13

وهذا ايضا يكثر يا اخواني في المفصل ان يعاد الكلام بصيغة الاستفهام وما ادراك ما القدر والمقصود به ماذا يا اخوان تعظيم تلك الليلة الحقة ما الحق وما ادراك ما الحق - 00:03:32

القادمة القارئة وما ادراك ما القارعة وما ادراك ما ليلة القدر يتساءل الانسان بعد ما يسمع هذا الكلام ينتظر الجواب الجواب ليلة قدره خير من الف شهر. اي العمل في هذه الليلة المباركة خير من العمل في الف شهر ليست فيها ليلة القدر - 00:03:49

اكثر من ثلاث وثمانين سنة عمل في ليلة واحدة وهذا كرم وفضل من الرب الكريم العظيم سبحانه وبحمده ولما كانت اعمار هذه الامة قصيرة انعم الله عليهم وتفضل في هذه الليلة المباركة - 00:04:15

والتي من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وهنا يكون له هذا الاجر العظيم يفرق بعض اهل العلم بين قوله وما ادراك وقوله وما يدريك فيقول ما ادراك مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

ولهذا غالبا يذكر هذا الامر بعد هذه الآية وما ادراك ما ذو القدر؟ الجواب القارئة ثم القارية وما ادراك ما القارعة؟ الجواب يوم يكون الناس. واما قوله وما يدريك فلا يعلم - 00:05:03

ما يذكر بعدها لقوله تعالى وما ندريك لعل الساعة تكون قريبة ما الذكر الا الساعة تكون قريبا والساعة لا تعلم لا يعلمها الا الله عز وجل

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها - [00:05:21](#)

يكثر نزول الملائكة والروح هنا جبريل وعطفه من عطف الخاص على العام وعطف الخاص على العام يدل على مزيد الاهتمام به

والعناية له فيها باذن ربهم من كل امر يعني ان الملائكة ينزلون فيها - [00:05:40](#)

وكذا الروح ايضا في هذه الليلة باذن ربهم باذن الله عز وجل من كل امر اي ينزلون في كل امر يكون معهم كل امر يقضى ويقدر في

تلك الليلة والله اعلم - [00:06:07](#)

سلام هي حتى مطلع الفجر هي سالمة من كل اذى حتى مطلع الفجر حتى طلوع الفجر فدل على ان ليلة القدر تمتد من غروب الشمس

الى ماذا الى طلوع الفجر ودل على ان الليل في الشرع - [00:06:28](#)

ينتهي بطلوع بطولع الفجر الفلكين الليل الى طلوع الشمس لكن ما يعيننا يا اخواني وما في شرعنا وما نحن متعبدون به ان الليل
يمتد الى طلوع الفجر فاضلة عظيمة وهي في رمضان لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن -

[00:06:51](#)

انها في رمضان وهي في العشر الاواخر منه لقوله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. وفي اوتاره

اكّد لقوله عليه السلام في بعض روايات الحديث في الوتر من العشر الاواخر - [00:07:20](#)

وقال التمسوها في تاسعة تبقى في سابعة تبقى الحديث وانما اخفيت حتى يشهد الناس بطلبها فلو حدد يومها لشهد الناس في يوم

وتركوا العمل في بقية الايام فاخفاها الله تعالى - [00:07:41](#)

رحمة بالعباد حتى يكون منهم اجتهاد في ايام هذا الشهر. ولا سيما في العشر الاواخر منه. نعم - [00:08:03](#)